Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَحْمَرَ وَأَسْوَد .. والمراد **بالأحمر** : العجم ، **وبالأسود** : العرب ، وقيل : الأحمر الإنس ، والأسود الجن .. وفى رواية أبى هريرة (رضى الله عنه) عند الإمام مُسْلِمٍ ما هو أصرح من ذلك فى الدلالة على عموم الرسالة إلى جميع الخلق : **وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً** ، وأما خلود رسالته (ﷺ) ، فقد تكفَّل ربُّ العزة سبحانه وتعالى بحفظها وحفظ دستورها السماوى وهو القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[1]

وقد ختم «الله» تعالى به جميع الأنبياء والمرسلين ؛ فلا نبى بعده ولا رسالة بعد رسالته ، قال (ﷺ) : « **كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِىٌّ خَلَفَهُ نَبِىٌّ ، وَأَنَّهُ لا نبىَّ بَعْدِى وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ** » .

---

(١) الحجر : ٩ .